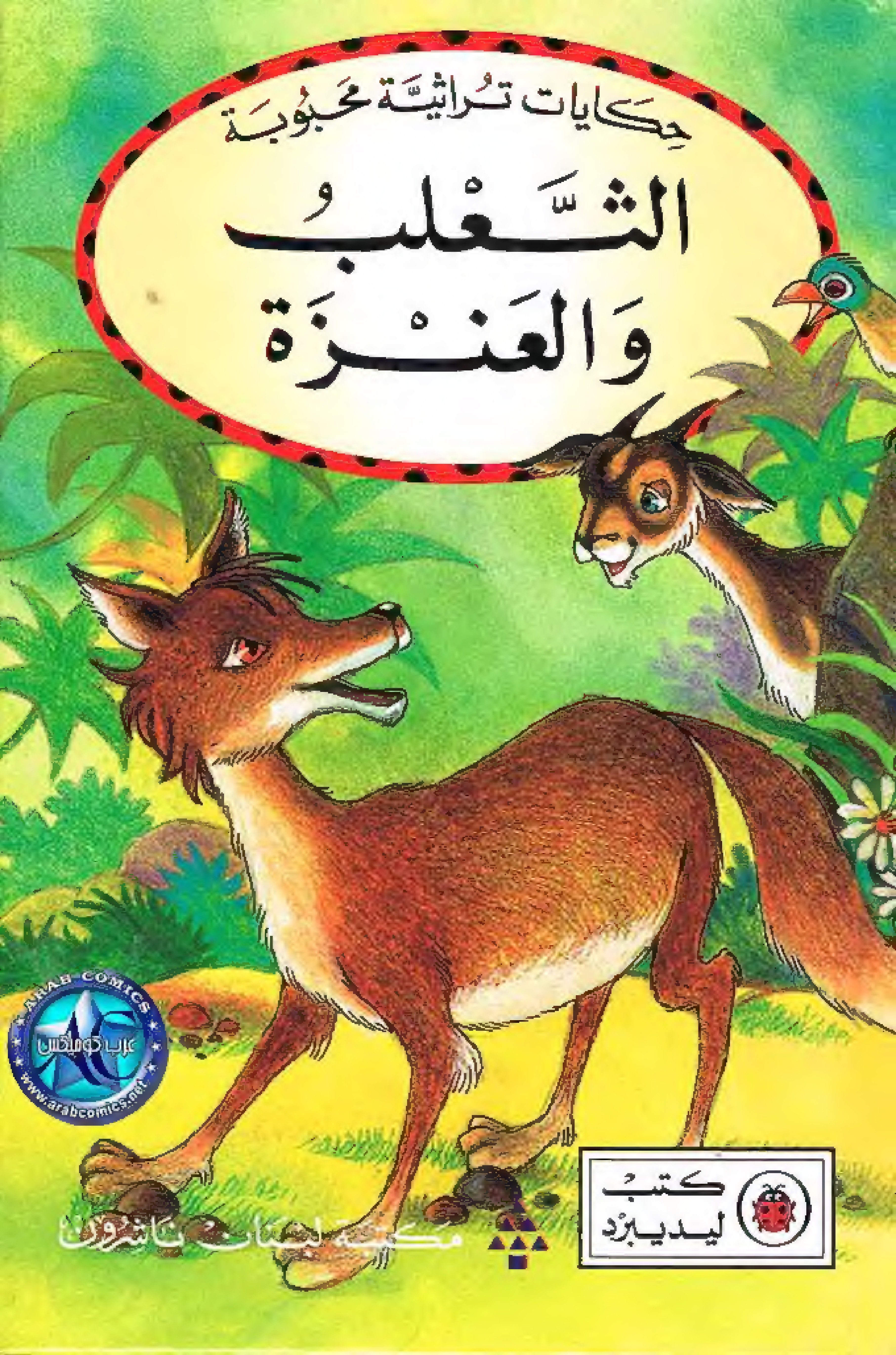


حِكايات تُراثيَّة مَحبُوبَة
الثَّعْلَبُ
وَالعَنْزَة
كتب ليديبرد
مكتبة لبنان ناشرون


هذا كِتابُ:

كُتُب أنا أقرأ – مراحل القراءة المتدرِّجة

كتب أنا أقرأ برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرَّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، اي مرحلة القراءة المتمكّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصيّة وغير قصصيّة تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمَّمة لتطوير مهارات القراءة الاساسيّة وتوسيع المدارك والمعارف. إنّ تكرار المفردات الأساسيّة، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطَّط لتعويد الطفل النطقَ الصحيحَ وترسيخ المعنى في الذّهن. في كلّ مرحلة من المراحل نقدّم لأبنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسيّة وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتراكيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنيّة وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكُّم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربيّة ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوِّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّه برنامج مثاليّ للصفوف التمهيديّة والابتدائيّة، ومثاليّ لمتعة المطالعة المنزليّة أيضًا.

1. ما قبل القراءة (KGI & II) 2. البدء بالقراءة (الأوّل والثاني) 3. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) 4. القراءة المُستقلّة (الثالث والرابع) 5. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) 6. القراءة المتمكّنة (الخامس والسادس).

نشر مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
بالتعاون مع ليديبرد بوكس ليمتد

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
صندوق البريد: 9232-11
بيروت - لبنان
وكلاء وموزّعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى: 2007
طُبِعَ في لبنان

ISBN 9953-86-283-4

حكايات تراثيّة محبوبة

الثَّعْلَبُ وَالعَنْزَة

أعادَ الحِكايَة: الدكتور ألبير مُطْلَق



مكتبة لبنان ناشرون



على سَفْحِ أَحَدِ الجِبالِ كان يَعيشُ قَطيعٌ كَبيرٌ منَ الماعِزِ. كان ذلكَ السَّفْحُ غَنِيًّا بالأَعْشابِ الطَّرِيّة وبأَنْواعٍ كَثيرةٍ منَ الأَزْهارِ البَرِّيّة. لم يَكُنْ على العَنْزاتِ إلّا أن تَأْكُلَ من تِلكَ الأَعْشابِ والأَزْهار، وأن تَلْعَبَ في ضَوْءِ النَّهار. وسُرْعانَ ما أَصْبَحَتْ كُلُّها عَنْزاتٍ سَليمةَ الجِسْمِ سَمينةً.

كان في جانِبٍ من ذلكَ التَّلِّ كَهْفٌ. ذاتَ يَوْمٍ جاءَ إلى ذلكَ الكَهْفِ ثَعْلَبٌ وزَوْجَتُهُ فأَحَبّاهُ وسَكَنا فيه.



بينَما كانَ الثَّعْلَبُ وزَوْجَتُهُ يَتَمَشَّيانِ بينَ الأَشْجارِ وَصَلا إلى السَّفْحِ، ورَأَيا قَطيعَ الماعِزِ يَأْكُلُ ويَلْعَبُ.

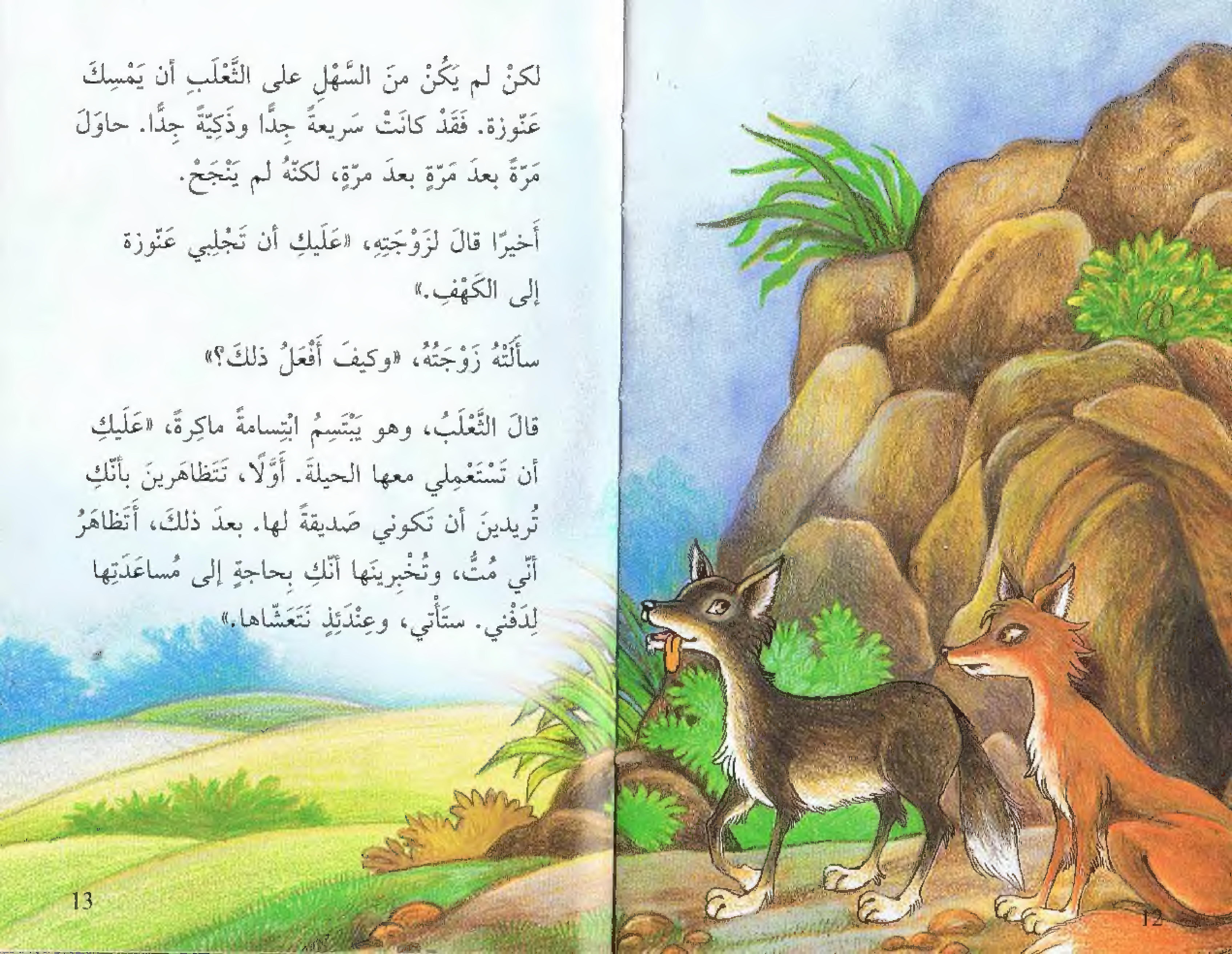
شَهَقَتِ الزَّوْجةُ فَرَحًا وأَشَعَّ في عَيْنَيْها بَريقٌ خَبيثٌ، وقالَتْ، «ما أَسْمَنَ هذه العَنْزاتِ، وأَشْهى مَنْظَرَها! اللَّيْلَةَ، يا عَزيزي، عِنْدَنا وَليمةٌ.»

صارَ الثَّعْلَبُ يَقْتُلُ العَنْزاتِ، الواحِدةَ بعدَ الأُخْرى، ويَأْكُلُها هو وزَوْجَتُهُ.

أَخيرًا، لم يَبْقَ على سَفْحِ التَّلِّ إلّا عَنْزَةٌ واحِدةٌ اسْمُها عَنّوزة.

كانَتْ عَنّوزة حَزينةً جِدًّا لأنّ صديقاتِها وأصْدِقاءَها أَكَلَهُم كُلَّهُم الثَّعْلَبُ وزَوْجَتُهُ. ومعَ أنّ العُشْبَ كان لا يَزالُ أَخْضَرَ طَرِيًّا وأنّ أَشِعّةَ الشَّمْسِ كانَتْ لا تَزالُ لَطيفةً دافِئةً، فَلَمْ يَكُنْ في حَياتِها فَرَحٌ. كما أنّها كانَتْ تَخافُ كَثيرًا أن يَأْتيَ دَوْرُها فيأْكُلَها الثَّعْلَبُ وزَوْجَتُهُ.





لكنْ لم يَكُنْ منَ السَّهْلِ على الثَّعْلَبِ أن يَمْسِكَ عَنّوزة. فَقَدْ كانَتْ سَريعةً جِدًّا وذَكِيّةً جِدًّا. حاوَلَ مَرّةً بعدَ مَرّةٍ بعدَ مرّةٍ، لكنّهُ لم يَنْجَحْ.

أَخيرًا قالَ لزَوْجَتِهِ، «عَلَيكِ أن تَجْلبي عَنّوزة إلى الكَهْفِ.»

سأَلَتْهُ زَوْجَتُهُ، «وكيفَ أَفْعَلُ ذلكَ؟»

قالَ الثَّعْلَبُ، وهو يَبْتَسِمُ ابْتِسامةً ماكِرةً، «عَلَيكِ أن تَسْتَعْمِلي معها الحيلةَ. أَوَّلًا، تَتَظاهَرينَ بأَنّكِ تُريدينَ أن تَكوني صَديقةً لها. بعدَ ذلكَ، أَتَظاهَرُ أنّي مُتُّ، وتُخْبِرينَها أنّكِ بِحاجةٍ إلى مُساعَدَتِها لِدَفْني. ستَأْتي، وعِنْدَئِذٍ نَتَعَشّاها.»

فَعَلَتْ زَوْجةُ الثَّعْلَبِ ما طَلَبَهُ منها زَوْجُها وصادَقَتْ عَنّوزة. تَطَلَّبَ منها ذلكَ وَقْتًا طَويلًا وصَبْرًا. عَنّوزة لم تَكُنْ تَثِقُ بالثَّعالِبِ أَبَدًا، لكنّها كانَتْ تَشْعُرُ بالوَحْشةِ ولا تَجِدُ أَحَدًا حَوْلَها تُكَلِّمُهُ. وبَدا لها أنّ زَوْجَةَ الثَّعْلَبِ غيرُ مُؤْذيةٍ، وأنّها، مِثْلُها تُحِبُّ أن تَتَحَدَّثَ عنِ الأَعْشابِ الخَضْراءِ الطَّرِيّة والأَزْهارِ البَرِّيّة.



بعدَ بِضْعةِ أَسابيعَ، جاءَتِ الثَّعْلَبَةُ يَوْمًا راكِضةً إلى عَنّوزة، والدُّموعُ تَسيلُ على وَجْهِها الفَرْوِيِّ.



قالَتْ زَوْجةُ الثَّعْلَبِ، «أَرْجوكِ تَعالَي معي. زَوْجي ماتَ ولَيْسَ عِنْدي أَحَدٌ يُساعِدُني في دَفْنِهِ.»

كانَتْ عَنّوزة لا تَزالُ غيرَ مُطْمَئِنّةٍ إلى زَوْجةِ الثَّعْلَبِ. فالماعِزُ لا يَثِقُ بالثَّعالِبِ. قالَتْ لها، «أَخافُ أن أَذْهَبَ إلى بَيْتِكِ. زَوْجُكِ قَتَلَ قَطيعَ الماعِزِ كُلَّهُ.»



سالَتِ الدُّموعُ على وَجْهِ زَوْجةِ الثَّعْلَبِ وهي تَقولُ، «لكنّهُ الآنَ مَيِّتٌ. لن يَسْتَطيعَ إيذاءَكِ!»

قالَتْ عَنّوزة، «سآتي»، لكنّها لم تَكْشِفْ عن شَكِّها في ما تَقولُ زَوْجةُ الثَّعْلَبِ.

ظَلَّتْ عَنّوزة طَوالَ الطَّريقِ حَذِرةً جِدًّا. أمّا زَوْجةُ الثَّعْلَبِ فَقَدْ كانَتْ تُواصِلُ البُكاءَ.

عِنْدَما وَصَلَتا إلى الكَهْفِ، كان بِإمْكانِ عَنّوزة أن تَرى الثَّعْلَبَ مُكَوَّمًا على الأَرْضِ. نَظَرَتْ إليه نَظْرةً ثاقِبةً، وراحَ ذَنَبُها يَتَحَرَّكُ بِعَصَبِيّةٍ.

في تِلكَ اللَّحْظةِ، فَتَحَ الثَّعْلَبُ عَيْنَيهِ قَليلًا لِيَرى ما إذا كانَتْ عَنّوزة قد جاءتْ مَعَ زَوْجَتِهِ.

حالَما رأَتْ عَنّوزة عَيْنَيهِ الخَبيثَتَيْنِ تَنْفَتِحانِ، قَفَزَتْ مُرْتَدّةً وهَرَبَتْ، وهي تَصيح، «الثَّعالِبُ المَيِّتةُ لا تَفْتَحُ عُيونَها!»





نَهَضَ الثَّعْلَبُ في هِياجٍ. زَعَقَ في وَجْهِ زَوْجَتِهِ قائِلًا، «كيفَ تَرَكْتِها تَهْرُبُ؟»

أَجابَتْهُ زَوْجَتُهُ بِحِدَّةٍ، «المَفْروضُ أَنَّكَ مَيِّتٌ، ومعَ ذلكَ فَتَحْتَ عَيْنَيْكَ!» ثُمَّ قالَتْ بِصَوْتٍ خَفيضٍ، «لا تَشْغَلْ بالَكَ، سأَجْلِبُها لكَ مَرَّةً ثانِيَةً.»

في اليَوْمِ التّالي، ذَهَبَتْ زَوْجةُ الثَّعْلَبِ إلى عَنّوزة وهي تَحْمِلُ باقةً منَ الأَزْهارِ البَرّيّةِ. قالَتْ لها، «يا عَزيزَتي، لا أَعْرِفُ كيفَ أَشْكُرُكِ! عَمِلْتِ معنا مُعْجِزةً. بِفَضْلِكِ زَوْجي حَيٌّ ومُعافًى. نَظْرةٌ واحِدةٌ إليكِ أَعادَتْ إليه الحياةَ. أنا وزَوْجي نُريدُ أن نَشْكُرَكِ، لذا تَعالَي إلى بَيْتِنا لنَتَناوَلَ العَشاءَ معًا.»

قالَتْ عَنّوزة في نَفْسِها، «آه! إنّها تُضْمِرُ لِيَ الشَّرَّ! هذه المَرّةَ دَوْري لأَحْتالَ عَلَيها!»



قالَتْ لها، «بالطَّبْعِ، يا عَزيزَتي، سآتي! عِنْدي أَيْضًا أَخْبارٌ طَيِّبَةٌ. لأنّي أَشْعُرُ بالوَحْشةِ، سيأْتي بَعْضُ الأَصْدِقاءِ للعَيْشِ معي. هَلْ تَسْمَحينَ أن أَجْلِبَ أَصْدِقائي معي للعَشاءِ؟ فَهُمْ يَتَشَوَّقونَ فِعْلًا لِلِقائِكِ ولِقاءِ زَوْجِكِ!»

بَدا لزَوْجةِ الثَّعْلَبِ أنّها هي وزَوْجُها سيَفوزانِ بِقَطيعٍ آخَرَ منَ العَنْزاتِ السَّمينةِ، فَسالَ لُعابُها. قالَتْ، «بالطَّبْعِ بإِمْكانِكِ أن تَجْلِبي أَصْدِقاءَكِ كُلَّهُم. أَهْلًا وسَهْلًا بِهِم جَميعًا!»

قالَتِ العَنْزةُ بِانْشِراحٍ، «شُكْرًا لكِ، فَقَطيعُ الذِّئابِ سَيَصِلُ بينَ لَحْظةٍ وأُخْرى!»



صَرَخَتْ زَوْجَةُ الثَّعْلَبِ صَرْخَةً عاليةً، ونَظَرَتْ إلى عَنّوزة وقالَتْ لها، «قَطيعُ ذِئابٍ! عليَّ أن أَرْكُضَ. زَوْجي لا يَزالُ ضَعيفًا وأَخْشى أن يَموتَ بينَ لَحْظةٍ وأُخْرى. سَنَتَناوَلُ العَشاءَ معًا في مُناسَبةٍ أُخْرى.»

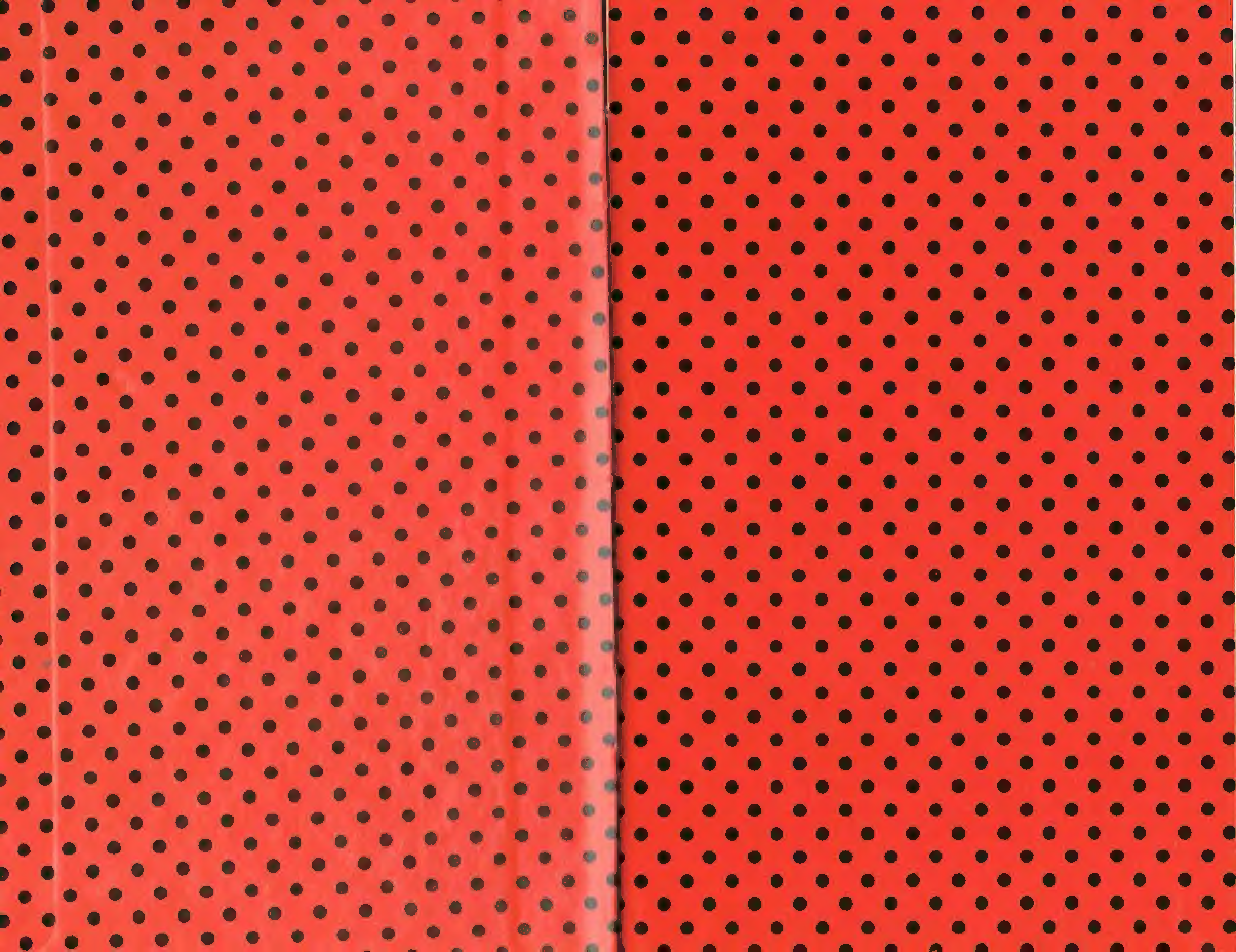
وَصَلَتْ إلى الكَهْفِ تَلْهَثُ، وقالَتْ لِزَوْجِها مَذْعورةً، «ستَجْلِبُ قَطيعَ ذِئابٍ إلى هنا. عَلَينا أن نَتْرُكَ هذا الكَهْفَ في الحالِ، وأن نَهْرُبَ بأَسْرَعِ ما يُمْكِنُ وإلى أَبْعَدِ ما يُمْكِنُ!»





بعدَ ذلكَ اليَوْمِ، لم يَرَ أَحَدٌ الثَّعْلَبَ وزَوْجَتَهُ في ذلكَ السَّفْحِ.

عاشَتْ عَنّوزة هُناكَ بِسَلامٍ. وكَثيرًا ما كانَتْ تُفَكِّرُ بالحيلةِ الّتي احْتالَتْ بها على الثَّعْلَبِ وزَوْجَتِهِ فَتَبْتَسِمُ.



حِكاياتٌ تُراثيّةٌ مَحبوبة

حِكايات تُراثيّة مَحبوبة هي حِكايات تَناقَلَتها الأجيال وتَعلَّقَ بها الأطفال جيلًا بعد جيل، ونَشأوا على حُبِّها وتَقديرِها.
كُتِبَت هذه الحكايات بِأُسلوب عربيّ سَهْل ومُشوّق ورَصين. وزُيِّنَت بِرُسوم مُلوّنة بَديعة تُساعِد في إضفاء البَهجة على قُلوبِ الأطفال وفي حَفْزِ أَخْيلتهم. وضُبِطَت بالشَّكل التامّ لِتُساعِدَ أبناءنا في المدرسة على اكتِساب مَلَكة القراءة السَّليمة.

في هذه السّلسلة

- البَبغاءُ الوَفيّ
- الفيلَة وَالفِئران
- الأَسَدُ الحائِر
- الثَّورُ المُطَبِّل
- عَروسُ الفأر
- المَلِكُ العبوس
- الأرنَب الشّاطِر
- المَلِكُ الصّالِح
- الرّاهِبُ المَغرور
- الثَّعلَبُ الأزرَق
- الثِّمارُ العَجيبَة
- الثَّعلَبُ وَالعَنزَة
- الحِمار المُغَنّي
- السِّباقُ العَظيم
- الأسَد والكَهف
- صَيّاد الحَيّات
- الأسَدُ والأرنَب
- الخُلد والحَمائم
- القاق وَجَرَّة الماء
- الأَصدِقاء الثَّلاثة
- السُّلَحفاةُ الطّائِرَة
- السَّمَكاتُ الثَّلاث
- النَّسناسُ والتِّمساح
- السَّلطَعون والكُركيّ
- النَّسناسُ وَوَحشُ البُحَيرَة
- الفِئران التي تأكل الحَديد

كتب أنا أقرأ – مراحل القراءة المُتدرِّجة

1 2 3 4 5 6 7



مَكتَبةُ لبنانَ ناشِرون
راجع موقعنا على الإنترنت: www.ldlp.com